لام القسم والجملة جواب القسم سادة مساد جواب إذا واللام في قوله تعالى وليدخلوا المسجد لام كي والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله ومتعلق ببعثنا المحذوف أيضا وجوز أن يتعلق بمحذوف غيره فيكون العطف من عطف جملة على أخرى وعلى القراءة بلام الأمر أو لام القسم فيما تقدم يجوز أن تكون اللام لام الأمر وأن تكون لام كي والمراد بالمسجد بيت المقدس وهو مفعول يدخلون وفي الصحاح أن الصحيح في نحو دخلت البيت إنك تريد دخلت إلى البيت فحذف حرف الجر فانتصب البيت انتصاب المفعول به وتحقيقه في محله كما دخلوه أي دخولا كائنا كدخولهم إياه أول مرة فهو في موضع النعت لمصدر محذوف وجوز أن يكون حالا أي كائنين كما دخلوه و أول منصوب على الظرفية الزمانية والمراد من التشبيه على ما في البحر أنهم يدخلونه بالسيف والقهر والغلبة والإذلال وفيه أيضا أن هذا يبعد قول من ذهب إلى أن أولى المرتين لم يكن فيها قتال ولا قتل ولا نهب وليتبروا أي يهلكوا وقال قطرب : يهدموا وأنشد قول الشاعر : وما الناس إلا عاملان فعامل يتبر ما يبني وآخر رافع وقال بعضهم : الهدم إهلاك أيضا وأخرج ابن المنذر وغيره عن سعيد بن جبير أن التتبير كله نبطية .

ما علوا أي الذي غلبوه واستولوا عليه فما اسم موصول والعائد محذوف وهو إما مفعول أو مجرور على ما قيل وجوز أن تكون ما مصدرية ظرفية أي ليتبروا مدة دوامهم غالبين قاهرين تتبيرا 7 فظيعا لا يوصف .

واختلف في تعيين هؤلاء العباد المبعوثين بعد أن ذكروا قتل يحيى عليه السلام في إفساد الأخير فقال غير واحد : إنهم بختنصر وجنوده وتعقبه السهيلي بأنه لا يصح لأن قتل يحيى بعد رفع عيسى عليهما السلام وبختنصر كان قبل عيسى عليه السلام بزمن طويل وقيل الاسكندر وجنوده وتعقبه أيضا بأن بين الاسكندر وعيسى عليه السلام نحوا من ثلثمائة سنة ثم قال لكنه إذا قيل : إن إفسادهم في المرة الأخيرة بقتل شعيا جاز أن يكون المبعوث عليهم بختنصر ومن معه لأنه كان حينئذ حيا وروي عن عبد ا بن الزبير رضي ا تعالى عنهما أن الذي غزاهم ملك خردوش وتولى قتلهم على دم يحيى عليه السلام قائد له فسكن وفي بعض الآثار أن صاحب الجيش دخل مذبح قرابينهم فوجد فيه دما يغلي فسألهم عنه فقالوا دم قربان لم يقبل منا فقال : ما صدقتموني فقتل عليه ألوفا منهم فلم يهدأ الدم ثم قال : إن لم تصدقوني ما تركت منكم أحدا فقالوا بأنه دم يحيى عليه السلام فقال : بمثل هذا ينتقم ربكم منكم ثم قال : يا يحيى قد علم ربي وربك ما أصاب قومك من أجلك فاهدأ بإذن ا تعالى قبل أن لا أبقي أحدا

منهم فهدأ واختار في الكشف وقال هو الحق إن المبعوث عليهم في المرة الثانية بيردوس من ملوك الطوائف وكأنه هو خردوش الذي مر آنفا فقد ذكر أنه ملك بابل من ملوك الطوائف .

وقيل : اسمه جوزور وهؤلاء الملوك ظهروا بعد قتل الإسكندر دارا واستيلائه على ملك الفرس وكان ذلك بصنع الإسكندر متبعا فيه رأي معلمه أرسطو وعدتهم تزيد على سبعين ملكا ومدة ملكهم على ما في بعض التواريخ خمسمائة واثنتا عشرة سنة وحصل اجتماع الفرس بعد هذه المدة على أردشير بن بابك طوعا وكرها وكان أحد ملوك الطوائف على اصطخر وعلى هذا يكون الملك المبعوث لفساد بني إسرائيل بقتل يحيى عليه